

وَوَاللَّهِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ مُحَمَّدٍ

وَلَا سَيِّمًا عَبْدٌ تُسَمِّيهِ أَحْمَدًا
وَفَاقَ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ تَعَبُّدًا
شَفِيعُ الْوَرَى أَحْيَا وَأَذْنَى الْمُبْعَدَا
أَصْرَرُ بِشَقْوَتِهِ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
كِتَابُ كَرِيمٍ يُرْفِدُ الْمُسْتَرْفِدَا
فَيُعْطِي لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ سُودَدَا
وَدَعَى كُلَّ مَثْبُوعٍ بِهَذَا الْمُفْتَدَى
وَمَنْ جَاءَهُ صِدْقًا فَنُورَهُ الْهُدَى
وَلَا حَ عَلَيْنَا وَجْهَهُ الطَّلُقُ سَرْمَدَا
وَكَافٍ لَنَا هَذَا الْمَتَاعُ تَزْوُدَا
فَأَصْبَحْتُ مِنْ فَيَضَانَ أَحْمَدًا أَحْمَدَا
وَبِعِلْمِ رَبِّي أَنَّهُ كَانَ مُرْشِدَا

وَلَكِ آيَاتٌ فِي عِبَادِ حَمِدَتِهِمْ
لَهُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٌ
وَكَانَ الْحِجَازُ وَمَا سِوَاهُ كَمِيَّتٍ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ كَافِرٌ إِلَّا الَّذِي
وَأَتَى بِصُحُفِ اللَّهِ لَا شَكَّ أَنَّهَا
فَمَنْ جَاءَهُ ذُلًّا لِتَعْظِيمِ شَأْنِهِ
فَيَا طَالِبَ الْعَرْفَانِ خُذْ ذَيْلَ شَرْعِهِ
يُزَكِّي قُلُوبَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ
تَرَأَى جَمَالَ الْحَقِّ كَالشَّمْسِ فِي الضُّحَى
وَقَدْ اصْطَفَيْتُ بِمُهْجَتِي ذِكْرَ حَمْدِهِ
وَقَوَّضَنِي رَبِّي إِلَى فَيِضِ نُورِهِ
وَوَاللَّهِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ مُحَمَّدٍ

(الخزائن الروحانية، ج ٧ - كتاب كرامات الصادقين ص ٨٩ - ٩٠)